ابي سفيان ويقال فيه زياد بن ابيه وزياد بن امه وكان يعرف
زياد بن عبيد الثقفي ثم ادعاه معاوية بن ابي سفيان
والحقه بابيه ابي سفيان وصار من جملة اصحابه بعد ان
كان من اصحاب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
عنه فلهذا قال عثمان لابي بكرة ما هذا الذي صنعتم
وكان ابو بكرة رضي الله عنه ممن انكر ذلك وهجر بسببه
زيادا وحلف ان لا يكلمه ابدا ولعل عثمان لم يبلغه انكار
ابي بكرة حين قال له هذا الكلام او يكون مراده بقوله
ما هذا الذي صنعتم اي ما هذا الذي جرى من اخيك ما اقبحه
واعظم عقوبته فان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على فاعله
الجنة وقوله دعي ضبط بضم الدال وكسر العين مبنيا لما
لم يسم فاعله اي ادعاه معاوية ووجد بخط الحافظ بن
عامر البحيري ادعي بفتح الدال والعين على ان زيادا هو
الفاعل وهذا له وجه من حيث ان معاوية ادعاه وصدقه
زياد فصار زياد مدعيا انه ابن ابي سفيان وقوله سمعه
سمع اذناي هكذا ضبط سمع بكسر الميم وفتح العين
واذناي بالتثنية وكذا نقل الشيخ ابي عمرو كونه اذناي
بالالف على التثنية عن رواية ابي الفتح السمرقندي
عن عبد الغافر قال وهو فيما يعتمد من اصل ابي القاسم
العساكري وغيره اذني بغير الف وحكى القاضي عياض
ان بعضهم ضبطه باسكان الميم وفتح العين على المصدر

واذني

واذني بلفظ الافراد قال وضبطناه من طريق الجياني
بضم العين واسكان الميم وهو الوجه قال سيبويه
العرب تقول سمع اذني زيد الذا وحكى عن القاضي
الفاضل ابي علي بن سكن انه ضبطه بكسر الميم كما ذكرنا
اولا وانكره القاضي وليس انكاره بشيء بل الاوجه المذكورة
كلها صحيحة ويؤيد كسر الميم قوله في الرواية الاخرى
سمعته اذناي ووعاه قلبي وقوله في الرواية الاخرى
سمعته اذناي ووعاه قلبي محمد صلى الله عليه وسلم
فنصب محمدا على البدل من الضمير في سمعته ومعنى
وعاه قلبي حفظه عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر ش السب في اللغة الشتم والكلم في عرض الانسان
بما يعيبه والفسق في اللغة الخروج والمراد به في الشرع
الخروج عن الطاعة واما معنى الحديث فسب المسلم
بغير حق حرام باجماع الامة وفاعله فاسق كما اخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم واما قتاله بغير حق فلا
يكفر به عند اهل الحق كفرا يخرج به عن الملة كما قدمناه
في مواضع كثيرة الا اذا استحله فاذا تقرر هذا فقيل
في تاويل الحديث اقوال احدها انه في المستحل والثاني
ان المراد كفر الاحسان والنعمة واخوة الاسلام لا كفر
الجحود والثالث انه يؤول الى الكفر بشومه والرابع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)